

كلمة مؤثرة وقف لها ممثلو العالم احتراما وصفقت لها أكفهم طويلا في موقف قل أن شهدت المنظمة الدولية له نظيرا

# خطاب أمير القلوب في الأمم المتحدة قبل 25 عاماً.. أبكى العالم



سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد «طيب الله ثراه» خلال لقائه كلمته التاريخية في الأمم المتحدة قبل 25 عاماً

«جئت إليكم حاملاً رسالة شعب أحب السلام وعمل من أجله» بهذه الكلمات خاطب المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه، المجتمع الدولي من على منصة الأمم المتحدة في 27 سبتمبر عام 1990 عبر كلمة مؤثرة وقف لها ممثلو العالم احتراما وصفقت لها أكفهم طويلا في موقف قل أن شهدت المنظمة الدولية له نظيرا.

فقبل 25 عاماً توجه الشيخ جابر الأحمد، رحمه الله، إلى اجتماع الدورة الخامسة والأربعين للمجموعة العامة للأمم المتحدة ليلقي خطابه التاريخي عن مأساة الكويت في ظل استمرار الاحتلال العراقي الغاشم لأراضيها آنذاك ولينيرز توجهات الكويت السلمية وإسهاماتها في تعزيز مسيرة الأمن والسلام والتنمية في مختلف أرجاء العالم.

وفيما يلي نص الكلمة التي أدمعت عيون كل الكويتيين في الداخل والخارج:

«بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله نبدأ نحن المسلمين خطوبتنا وبالجملة نقرب إليه وهو الذي لا يسط على مكروه سواه»

لحم منا أيها السيد الرئيس ومن شعب الكويت التهنئة بانتخابكم رئيساً للدورة الخامسة والأربعين للمجموعة العامة للأمم المتحدة.

إنك تنتمي إلى بلد صديق تربطه بالكويت أوثق الروابط وتستمد معاً قوة وفاعلية دولنا من مبادئ العدل والشرعية الدولية، وإننا لوانقون بقدرتك على تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها المجتمع الدولي من هذه الدورة وفي وسط هذه الظروف الدولية المعقدة.

وكذلك أوجه الشكر لرئيس الدورة السابقة الجنرال جابري على حسن إدارته وحكمته المعروفة في معالجة القضايا التي تهم أسرنا الدولية.

ومن دواعي سروري أيضاً أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى سعادة الأمين العام خافيير بيريز دي كويلار على جهوده الحثيثة والمهيزة في خدمة قضايا السلام

## جئت اليوم حاملاً رسالة شعب أحب

## السلام وعمل من أجله



## خروج الغزاة لا ريب

## فيه بإذن الله العلي

## القدير وسنعود إلى

## كويتنا كما عهدناها دار أمن وأمان

والأمن الدوليين وحرصه على تطوير دور وفاعلية المنظمة الدولية في أداء المهام السامية التي أنيط بها المؤسسون الأوائل.

السيد الرئيس.. يسرنا أن نرحب بانضمام ليجنتين العضو الجديد إلى منظماتنا الدولية ونتمنى لشعبها الصديق الازدهار والتقدم راجين أن يعزز ذلك منظمة الأمم المتحدة بما يضمن فاعلية وشمولية العمل الدولي المشترك.

السيد الرئيس.. إنني أخاطبكم اليوم من فوق هذا المنبر في ظروف عصيبة يمر بها بلدي المسالم ووسط تجربة نادرة تعيشها منظمة الأمم المتحدة منذ تأسيسها دفاعاً عن الشرعية الدولية وذلك من خلال موقف مجلس الأمن الدولي الذي تصدى بقرارات حاسمة لمواجهة العدوان السافر على الكويت.

ولاشك أن الدور الحيوي الذي لعبه مجلس الأمن في ظل هذه الظروف العصيبة والتي تمر بالكويت والعالم أجمع هو دور نامل أن يتطور ولا ينحسر يسود قواعد العدالة الدولية.

لقد جئت اليوم حاملاً رسالة شعب أحب السلام وعمل من أجله ومد يد العون لكل من الحبيبة المحتلة وعارضاً عليكم قضية بلادي العادلة ولأترك لضائركم وبين أيديكم مصير شعب وأمة وأنا على يقين بأنكم لن ترضوا عن مساندة حقوقه المشروعة في تحرير أرضه بديلاً كما أنكم لن تترددوا إطلاقاً في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمل المعتدين والغزاة على إعادة الشرعية والتراجع عن هجماتهم وانحراقهم.

السيد الرئيس.. لم يكن عدوان النظام العراقي على الكويت واحتلاله لها ومحاولة الباطلة لضمها إلى أراضيها ضارياً عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق والأعراف والمعاهدات - ومنها ما عقد بين البلدين وتحفظه هنا سجلات هذه المنظمة الدولية - لم يكن ذلك النزاع بين دولتين على جزء من الأرض بل كانت خطة مبيتة للاحتلال السافر والسطو المسلح على دولة بأكملها ومن دولة كنا نرتبط معها بمواثيق دولية ضمن إطار جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة

السيد الرئيس.. لاشك أن دور وفاعلية المنظمة الدولية في أداء المهام السامية التي أنيط بها المؤسسون الأوائل.

لذلك جئت هنا إلى هذا الحفل

وهو دفة قيادة العمل الدولي شاكراً لكم على هذا التضامن العالمي الساحق معنا والذي تتضح معالمه في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والتي صدرت بشكل لم يسبق له مثيل ليشكل موقفاً دولياً صلباً يرفض أن يرى الشرعية والقوانين وقواعد الجيرة والأعراف تغتالها مدافع الغزاة وتدوسها جنزير الدبابات ويعكس خصوصية العدوان العراقي على الكويت حيث لم يشهد التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية أن اجتاحت بلد ما دولة مستقلة ذات سيادة وعضواً في الأمم المتحدة وسعى إلى ضمها إليه بالقوة الغاشمة ويحاول محو اسمها وكيانها من خريطة العالم السياسية وإزالة معالم هويتها التي تحدها مؤسساتها وبيئاتها السياسية والاقتصادي والاجتماعي ويجري كل هذا ونحن في نهاية القرن العشرين.

جئت إليكم لأطلعكم على هول المحنة والعداب الذين نعيشهما داخل وخارج أرضنا الحبيبة المحتلة وعارضاً عليكم قضية بلادي العادلة ولأترك لضائركم وبين أيديكم مصير شعب وأمة وأنا على يقين بأنكم لن ترضوا عن مساندة حقوقه المشروعة في تحرير أرضه بديلاً كما أنكم لن تترددوا إطلاقاً في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحمل المعتدين والغزاة على إعادة الشرعية والتراجع عن هجماتهم وانحراقهم.

السيد الرئيس.. لم يكن عدوان النظام العراقي على الكويت واحتلاله لها ومحاولة الباطلة لضمها إلى أراضيها ضارياً عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق والأعراف والمعاهدات - ومنها ما عقد بين البلدين وتحفظه هنا سجلات هذه المنظمة الدولية - لم يكن ذلك النزاع بين دولتين على جزء من الأرض بل كانت خطة مبيتة للاحتلال السافر والسطو المسلح على دولة بأكملها ومن دولة كنا نرتبط معها بمواثيق دولية ضمن إطار جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة

السيد الرئيس.. لم يكن عدوان النظام العراقي على الكويت واحتلاله لها ومحاولة الباطلة لضمها إلى أراضيها ضارياً عرض الحائط بكل القوانين والمواثيق والأعراف والمعاهدات - ومنها ما عقد بين البلدين وتحفظه هنا سجلات هذه المنظمة الدولية - لم يكن ذلك النزاع بين دولتين على جزء من الأرض بل كانت خطة مبيتة للاحتلال السافر والسطو المسلح على دولة بأكملها ومن دولة كنا نرتبط معها بمواثيق دولية ضمن إطار جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة

وسائر المنظمات العالمية. لقد اختلق النظام العراقي حججا وهمية ومزاعم زائفة وملفقة ضد بلدي الأمن والمسلم وكان جوابنا على ذلك ورغم إيماننا ببطلان تلك المزاعم التي ادانست بموجها العدوان العربي محايدة نأتمن إليها أمرنا ونعرض عليها خلافتنا لكن العراق سارع إلى رفض ذلك. وكان آخر مسعانا في طريق السلام هو المباحثات الثنائية في جدة بالملكة العربية السعودية وأعرينا خلالها عن حرص الكويت على تسوية مشاكلها مع العراق وضمن الإطار العربي.

غير أن النية العراقية كانت تتجاوز الأشكال القانونية والجوانب الشرعية لتصل إلى اجتياح ربوع الكويت واستباحة سيادتها ودماء أبنائها وأمواتها وهتك الأعراض وإشاعة الدمار والإرهاب والتفكيك بأبناء أرضها وتشريد مئات الآلاف منهم ومن مواطني الدول الأخرى الضيوف علينا والذين سلبهم مدخراتهم وأزهرق أرواح المئات منهم وارتهن بعضهم ولانزال حتى هذه الساعة حملة الإرهاب والتعذيب والإذلال مستمرة على تلك الأرض الطبية حيث تصلنا كل يوم أنباء المذابح واستمرار السطو المسلح الشامل على مقومات الدولة والأفراد مما دفع قوى الخير والعدل والسلام في العالم إلى محاولة التعرف على مأساة أولئك الأبرياء فبادرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبموجب مسؤوليتها المستمدة من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب إلى محاولة إرسال فريق عنها لتقديم تقرير عن حالتهم.

لكن المعتدي وإمعاناً منه في نهجه اللاإنساني رفض السماح لهذه اللجنة الدولية أن ترسل مندوبين عنها إلى الكويت للقيام بمهماتها كما رفض السماح لمبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة بزيارة الكويت وتفقد أحوال السكان فيها.

إن هذا التصرف يفضّل انتهاكا آخر من المعتدي للقوانين والمواثيق الدولية والإنسانية مما يستوجب وقفة حازمة

ضده ولكن عزاءنا الوحيد هو موقف دول العالم بجانب الحق الكويتي حيث أصدرت جامعة الدول العربية ومؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية ومجلس الأمن القرارات المناسبة للعراقي وطالبت بإلغاء قرار الضم وانسحاب القوات العراقية الغازية فوراً دون قيد أو شرط إلى الحدود التي كانت قبل العدوان حتى تتمكن السلطة الشرعية من ممارسة اختصاصاتها ومهامها كما كانت قبل الغزو ومما يزيد من فخراً واعتزازنا وقفة الشعب الكويتي الأبي ضد المحتل الغاصب المذبح بمختلف أنواع أسلحة الدمار دفاعاً عن أرضه وسيادته واستقلال دولته.

السيد الرئيس.. لقد مضى عامان على المبادرة التي قدمتها هنا من فوق هذه المنصة مناشداً إلغاء الديون التي تعانى وطلتها وأعباها من حرمتها مختلف الظروف دول الرخاء وتكالبت عليها الضغوط.

وإذا كان قد تم تحقيق بعض التقدم في هذا الإطار إلا أنه لا يزال حجم المشكلة ونطاقها مصدر تهديد خطير لحياة الملايين من البشر وهو التهديد الذي وبلاشك يواجه أيضاً الاستقرار والأمن العالميين إذ توصل بعض المفكرين منذ زمن طويل إلى الربط الوثيق بين الاستقرار الاقتصادي والاستقرار السياسي.

وحسبنا أن ننظر في كل ذلك إلى النتائج العامة المؤتمر باريس الذي عقدته الأمم المتحدة هذا الشهر بشأن مشكلات الدول الأقل نمواً لتدرك حجم المشكلة والطابع الملح لإحراز التقدم الملوس نحو معالجتها بشكل فعال يخدم مصالح البشرية جمعاء.

لهذا فإن الكويت من جانبها وانسجاماً مع اقتراحنا السابق قررت إلغاء كافة الفوائد على قروضها كما ستبحث أصول القروض مع الدول الأشد فقراً وذلك من أجل تخفيف عبء الديون التي تقع على كاهل تلك الدول.

السيد الرئيس.. لقد كان بلدي يتشرف عند أولى سنوات استقلاله بأنه في طليعة الدول التي تقدم المساعدات في مجال التنمية للدول الأخرى وكان حجم المساعدات بشكل أعلى المعدلات بالنسبة للمنتج القومي الإجمالي إذ بلغ 8,2% وهذا يؤكد حرص الكويت على المساهمة في رفع مستوى الشعوب النامية وأنها سباقة في بناء البنية الاقتصادية للدول الأخرى.

السيد الرئيس.. لم تقتصر سبلات الخراب والعدوان على الكويت وشعبها المسلم وعلى استقرار وأمن منطقة الخليج ومن ثم وضع الاستقرار العالمي كما تجلّى لنا بل تعدت كل ذلك لتصب قضايا مصيرية كسا ولا تزال تنتزع إلى أن يضع المجتمع الدولي حلولاً لها مثل قضية الشعب الفلسطيني ومأساة احتلال جنوب لبنان الشقيق.

السيد الرئيس.. إن الكويت التي عرفتموها على عهدكم بها دائماً وفيه لمبادئها غيرة على قيمها مخلصاً لأصدقائها محترمة لهويها ومواثيقها.

وفي ختام كلمتي هذه اسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن اغتنم هذه المناسبة لأخاطب أهلي وعشيرتي أبناء الكويت الأوفياء أخاطبهم من على هذا المنبر العريق منبر الحق والعدل منبر الإشعاع والأمل مؤكداً لهم أن الله سبحانه وتعالى ناصرنا بفضل سواعدهم وعزيمتهم ويفضل منظمة الأمم المتحدة ومانصرة الأشقاء والأصدقاء وجميع الخيرين والشرفاء في العالم وأن خروج الغزاة لا ريب فيه بإذن الله العلي القدير وسنعود إلى كويتنا كما عهدناها دار أمن وأمان وواحة أصيلة وارقة الظلال يستظل تحتها كل الطيبين والشرفاء من الكويتيين وأخوانهم أجل الخير والبناء مصداقاً لقوله عز شأنه: (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) وسنعود إلى كويتنا كما عهدناها ورحمة الله وبركاته..



**أكيد**





31,200 ميل



89,000 ميل



49,010 ميل



120,500 ميل

## ملكيت الدروب وأسرت القلوب

تلاحفنا العيون ويتابعنا المخبزون لأدائنا الاقتصادي المميز، تصميمها العصري المذهل وتجهيزاتها التكنولوجية المتقدمة، تلك هي تويوتا كورولا التي نالت ثقة الملايين فمنتجهم جميعاً متعة القيادة في كل وقت وكل ميل.

- متوفرة بمحركين 4 سلندر 1.6 لتر بقوة 121 حصان و 2.0 لتر بقوة 143 حصان
- نظام عرض المعلومات على الزجاج الأمامي HUD
- مصابيح أمامية LED و DRL
- حلول متعددة للتحسين
- مثبت للسرعة
- نظام المفاتيح الذكي

أميال تختصر أجمل اللحظات

التعاون مع:

**بنك بويان**  
Boubyan Bank

■ 5 سنوات كفاءة - عداد مفتوح ■ تأمين ضد الغير ■ سنتان صيانة 30,000 كم / \* ■ تسجيل بالمرور

خدمة الصيانة ليلية 30,000 كم طبقاً لتوصيات المصنع

ت: 1803803  
toyota.com.kw  
toyotakw

5 سنوات ضمان على محرك

ت. connect

شركة مؤسسة محمد ناصر السايير وأولاده د.م.  
إحدى شركات مجموعة السايير القابضة